

النحو في الكلام كالملح في الطعام

شرح طائفة عامك

بلا حاشية وبلا إعراب

تأليف

الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله

طبعة جديدة مصححة ملونة



مكتبة النشريّة
شارع النهضة، حيّ النور، الكويت
مطبعة دار الفجر، الكويت

النحو في الكلام كالملح في الطعام

شرح مائتا عاملك

بلا حاشية وبلا إعراب

تأليف

الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني رَحِمَهُ اللهُ

طبعة جديدة مصممة ملونة



شرح مائة عامل

الحمد لله على نعمائه الشاملة وآلائه الكاملة، والصلاة على سيد الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله المجتبى، اعلم أن **العوامل في النحو - على ما ألفه الشيخ الإمام، أفضل علماء الأنام، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، سقى الله ثراه، وجعل الجنة مثواه - مائة عامل: لفظية، ومعنوية، فاللفظية منها على ضربين: سماعية، وقياسية، فالسماعية منها أحد وتسعون عاملاً، والقياسية منها سبعة عوامل، والمعنوية منها عددان، وتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعاً.**

النوع الأول:

حروف بحر الاسم فقط، وتسمى حروفا جارة، وهي سبعة عشر حرفاً: الباء للإلصاق، وهو اتصال الشيء بالشيء، إما حقيقة نحو: به داء، وإما مجازاً نحو: مررت بريد، أي التصق مروري. يمكن يقرب منه زيد، وللاستعانة نحو: كتبت بالقدم، وقد تكون للتعليل نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّحَادِكُمُ الْعَجَلِ﴾، وللمصاحبة نحو: اشتريت الفرس بسرجه، وللتعذية نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ نَارَهُمْ﴾، ونحو ذهبت بريد أي أذهبت، وللمقابلة نحو: اشتريت العبد بالفرس، وللقسم نحو: بالله لأفعلن كذا، وللاستعطاف نحو: ارحم بريد، وللظرفية نحو: ويد بالبلد، وللزيادة نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾. واللام للاحتصاص، نحو: أجل للفرس، وللزيادة نحو: ردف لكم أي ردفكم، وللتعليل نحو: جئت لإكرامك، وللقسم نحو: لله لا يؤخر الأجل، وللمعاقبة نحو: لرم السر للشقاوة. و"من" وهي لابتداء العاية نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة، وللتبعية نحو: أخذت من الدراهم أي بعض الدراهم، وللتبيين نحو قوله تعالى: ﴿فَاخْتَبَيْتُمُ الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ أي الرجس الذي هو الأوثان، وللزيادة نحو قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾. و"إلى" لانتهاى العاية في المكان نحو: (الأحقاف: ٣١)

سرت من البصرة إلى الكوفة، وللمصاحبة نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ أي مع أموالكم، وقد يكون ما بعدها داخلا في ما قبلها إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾، وقد لا يكون ما بعدها داخلا في ما قبلها إن لم يكن ما بعدها من جنس ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾. و"حتى" لانتهاى الغاية في الزمان، نحو: نمت البارحة حتى الصباح، وفي المكان نحو: سرت البلد حتى السوق، وللمصاحبة نحو: قرأت وردي حتى الدعاء أي مع الدعاء، وما بعدها قد يكون داخلا في حكم ما قبلها، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، وقد لا يكون داخلا فيه نحو المثال المذكور، وهي مختصة بالاسم الظاهر بخلاف "إلى" فلا يقال: حتاه، ويقال: إليه. و"على" للاستعلاء نحو: ريد على السطح، وعليه دين، وقد تكون بمعنى الباء نحو: مررت عليه بمعنى مررت به، وقد تكون بمعنى "في" نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ﴾ أي في سفر. و"عن" للبعد والمجاوزة نحو: رميت السهم عن القوس. و"في" للظرفية نحو: المال في الكيس، ونظرت في الكتاب. وللاستعلاء نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾، والكاف للتشبيه نحو: زيد كالأسد، وقد تكون زائدة نحو:

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾. و"مد ومذ" لابتداء العاية في الزمان الماضي نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ يوم الجمعة، أي ابتداء عدم رؤيتي إياه كان يوم الجمعة إلى الآن، وقد تكون بمعنى جميع المدة نحو: ما رأيته مذ يومين أو منذ يومين، أي جميع مدة انقطاع رؤيتي إياه يومان. و"رب" للتقليل ولا يكون مجزئاً إلا نكرة موصوفة، ولا يكون متعلقه إلا فعلاً ماضياً نحو: رب رجل كريم لقيته، وقد تدخل على الضمير المبهم ولا يكون تمييزه إلا نكرة موصوفة نحو: ربه رجلاً جواداً لقيته. والواو للقسمة، وهي لا تدخل إلا على الاسم الظاهر لا على المضمّر نحو: والله لأضربن اللبن، وقد تكون بمعنى "رب" نحو: وعالم يعمل بعلمه أي رب عالم يعمل بعلمه. والتاء للقسمة، وهي لا تدخل إلا على اسم الله تعالى نحو: والله لأضربن زيداً. اعلم أنه لا بد للقسمة من الجواب، فإن كان جوابه جملة اسمية، فإن كانت مثبتة وجب أن تكون مصدرة بـ"إن" أو لام الابتداء نحو: والله إن زيداً قائم، والله لأزيد قائم، وإن كانت منفية كانت مصدرة بـ"ما ولا و إن" مثل: والله ما زيد قائم، والله لا زيد في الدار ولا عمرو، والله إن زيداً قائم، وإن كان جوابه جملة فعلية، فإن كانت مثبتة كانت مصدرة باللام وقد، أو باللام وحده مثل: والله لقد قام زيد والله لأفعلن كذا، وإن كانت منفية: فإن كانت فعلاً ماضياً كانت مصدرة بـ"ما"

مثل: والله ما قام زيد، وإن كانت فعلا مضارعا كانت مصدرة بـ"ما ولا ولن" مثل: والله ما أفعلن كذا، والله لا أفعلن كذا، والله لن أفعل كذا، وقد يكون جواب القسم محذوفا إن كان قبل القسم جملة كالجملة التي وقعت جوابه، مثل: زيد عالم والله أي والله إن زيدا عالم، أو كان القسم واقعا بين الجملة المذكورة مثل: زيد والله عالم أي والله إن زيدا عالم. و"حاشا وخلا وعدا" كل واحد منها للاستثناء مثل: جاعني القوم حاشا زيد وخلا زيد وعدا زيد، وقال بعضهم: إن الاسم الواقع بعدها يكون منصوبا على المفعولية، فحينئذ تكون هذه الألفاظ أفعالا والفاعل فيها ضمير مستتر دائما، فالمثال المذكور في معنى جاعني القوم حاشا زيد وخلا زيد وعدا زيد، وإذا وقعت "خلا وعدا" بعد "ما" مثل: ما خلا زيدا وما عدا زيدا، أو في صدر الكلام مثل: خلا البيت زيدا وعدا القوم زيدا تعيّنّا للفعلية.

النوع الثاني

الحروف المشبهة بالفعل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وهي ستة حروف: "إِنَّ وَأَنَّ" وهما لتحقيق مضمون الجملة الاسمية مثل: إن زيدا قائم أي حققت قيام زيد، وبلغني أن زيدا مطلق أي بلغني ثبوت انطلاق زيد. و"كَأَنَّ" وهي للتشبيه نحو:

كأن زيدا أسد. و"لكن" وهي للاستدراك أي لدفع التوهم الناشئ من الكلام السابق، ولهذا لا تقع إلا بين الجملتين اللتين تكونان متغايرتين بالمفهوم مثل: غاب زيد لكن بكرا حاضرا، وما جاءني زيد لكن عمرا جاءني. و"ليت" وهي للتمني مثل: ليت زيدا قائم أي أتمنى قيامه. و"لعل" وهي للترجي مثل: لعل السلطان يكرمني، والفرق بين التمني والترجي أن الأول يستعمل في الممكنات كما مر والممتنعات مثل: ليت الشباب يعود، والترجي مخصوص بالممكنات فلا يقال: لعل الشباب يعود، وتدخل "ما" الكافة على جميعها فتكفيها عن العمل كقوله تعالى: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ وإنما زيد منطلق.

(الكهف: ١١٠)

النوع الثالث

"ما ولا" المشبهتان بـ "ليس" في النفي والدخول على المبتدأ والخبر ترفعان الاسم وتصبان الخبر، وتدخل "ما" على المعرفة والنكرة مثل: ما زيد قائما، ولا تدخل "لا" إلا على النكرة نحو: لا رجل ظريفا.

النوع الرابع

حروف تنصب الاسم فقط، وهي سبعة أحرف: الواو، وهي بمعنى "مع" نحو: استوى الماء والخشبة، و"إلا" وهي للاستثناء نحو: جاءني القوم

إلا زيدا، و"يا" وهي مداء القريب والبعيد، و"أيا وهيا" وهما نداء
 البعيد، و"أي" والهمزة المنووحة وهما لنداء القريب، وهذه الحروف
 الخمسة تنصب الاسم إذا كان مضافا إلى اسم آخر نحو: يا عبد الله،
 وأيا غلام زيد، وهيا شريف القوم، وأي أفضل القوم، وا عبد الله،
 وترفع الاسم إن لم يكن ذلك الاسم مضافا، مثل: يا زيد ويا رجل.

النوع الخامس

حروف تنصب الفعل المضارع، وهي أربعة أحرف: أن، و بن،
 وكى، وإذن، و"أن" للاستقبال وإن دخلت على الماضي نحو:
 أسلمت أن أدخل الجنة وأن دخلت الجنة، وتسمى هذه مصدرية،
 و"لن" لتأكيد نفي المستقبل مثل: لن تراني، وأصلها: "لا أن" عند
 الخليل، فحذف الهمزة تخفيفا فصارت "لان"، ثم حذفت الألف
 لالتقاء الساكنين، فبقيت "لن". و"كي" للسببية أي يكون ما قبلها
 سببا لما بعدها مثل: أسلمت كي أدخل الجنة؛ فإن الإسلام سبب
 لدخول الجنة. و"إذن" للحواب والخزاء، وهو لا يتحقق إلا في
 الزمان المستقبل، فهي لا تدخل إلا على الفعل المستقبل مثل: إذن
 تدخل الجنة في جواب من قال: أسلمت.

النوع السادس

حروف نحره الفعل لمضارع. وهي خمسة أحرف: **لَا**، **مِنَ**، **وَلَا**، **أَمْ**، **وَإِنْ**.
وَلَا النهي، **وَإِنْ** للشرط والجزاء، **فَلَا** جعل المضارع ماصيا
منفيا مثل: **مَ يَصْرَبُ** بمعنى ما ضرب، **وَلَا** مثل **أَمْ** كنهها محضة
بالاستعراق مثل: **مَ يَصْرَبُ** ريد أي ما ضرب زيد في شيء من
الأزمنة الماضية. **وَلَا** الأمر وهي **لَطَبُ** الفعل: إما عن الفعل الغائب
مثل: **لَيَصْرَبُ**، أو عن الفاعل المتكلم مثل: **لَأَضْرِبُ** ولنضرب، أو عن
المفعول الغائب مثل: **لَيَضْرَبُ** أو عن المفعول المحاطب مثل: **لَتَضْرِبُ**
أو عن المفعول المتكلم مثل: **لَأَضْرِبُ** ولنضرب. **وَلَا** **أَمْ** وهي **صَدَ**
لَا الأمر أي لطلب ترك الفعل: إما عن الفاعل الغائب أو المحاطب
أو المتكلم مثل: **لَا يَضْرِبُ** ولا تضرب ولا أضرب ولا تضرب.
وَإِنْ وهي **نَادِحِلْ** على **الْحَسْلَتَيْنِ** والجملة الأولى تكون فعلية، والثانية
قد تكون فعلية وقد تكون اسمية، وتسمى الأولى شرطا والثانية جزاء،
فإن كان الشرط والجزاء أو الشرط وحده فعلا مضارعا، فتحزمه
"إِنْ" على سبيل الوجوب مثل: **إِنْ تَضْرِبُ** أضرب، وإن تضرب
ضربت، وإن تضرب فزيد ضارب، وإن كان الجزاء وحده فعلا
مضارعا فتحزمه على سبيل الجواز، نحو: **إِنْ ضَرَبْتَ** أضرب.

النوع السابع

أسماء تجزم الفعل المضارع حال كونها مشتملة على معنى "إن" وتدخل على الفعلين، ويكون الفعل الأول سببا للفعل الثاني، ويسمى الأول شرطا والثاني جزءا، فإن كان الفعلان مضارعين أو كان الأول مضارعا دون الثاني فالجزم واجب في المضارع، وهي تسعة أسماء: من، وما، وأي، ومتى، وأينما، وأنى، ومهما، وحيثما، وإدما. و"من" وهو لا يستعمل إلا في ذوي العقول نحو: من يكرمني أكرمه أي إن يكرمني زيد أكرمه، وإن يكرمني عمرو أكرمه. و"ما" وهو لا يستعمل إلا في غير ذوي العقول غالبا نحو: ما تشتت أشتت أي إن تشتت الفرس أشتت الفرس، وإن تشتت الثوب أشتت الثوب. و"أي" وهو لا يستعمل إلا في ذوي العقول وتلزمه الإضافة مثل: أيهم يضربني أضربه أي إن يضربني زيد أضربه، وإن يضربني عمرو أضربه. و"متى" وهو للزمان مثل: متى تذهب أذهب أي إن تذهب اليوم أذهب اليوم، وإن تذهب غدا أذهب غدا. و"أينما" وهو للمكان مثل: أينما تمش أمش أي إن تمش إلى المسجد أمش إلى المسجد، وإن تمش إلى السوق أمش إلى السوق. و"أنى" وهو أيضاً للمكان مثل: أنى تكن أكن أي إن تكن في البلدة أكن في البلدة، وإن تكن في البادية أكن في البادية. و"مهما"

وهو للزمان مثل. **مهما تذهب أذهب** أي إن تذهب اليوم أذهب اليوم، وإن تذهب غدا أذهب غدا. و**"حشما** وهو للمكان مثل. **حيثما تقعد أقعد** أي إن تقعد في القرية أقعد في القرية، وإن تقعد في القرية أقعد في القرية، وإن تقعد في البلدة. و**"إدما"** وهو يستعمل في غير ذوي العقول مثل: **إدما سعل اسعل** أي إن تفعل الخياطة أفعل الخياطة، وإن تفعل الزراعة أفعل الزراعة، وإن كان الفعل الثاني مضارعاً دون الأول فالوجهان في المضارع: الجزم، والرفع، مثل **إدما كتبت أكتب**.

النوع الثامن

أسماء تصب الأسماء الفكرات على التمييز. وهي أربعة أسماء: **لأول** فقط **"عشر أو عشرون أو ثلاثون أو أربعون أو خمسون أو ستون أو سبعون أو ثمانون أو تسعون"** إذا ركب مع **"أحد أو اثنين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع أو ثمان أو تسع"**، فإن كان المميز مذكراً فطريق التركيب في لفظ **أحد أو اثنين** مع **عشر** أن تقول: **أحد عشر رجلاً، واثنان عشر رجلاً** بتذكير الجزأين، وإن كان مؤنثاً فتقول: **إحدى عشرة امرأة، واثنان عشرة امرأة** بتأنيث الجزأين، وطريق تركيب غيرهما إلى تسع مع **عشر** أن تقول في المذكر: **ثلاثة**

عشر رجلا، وأربعة عشر رجلا إلى تسعة عشر رجلا بتأنيث الجزء الأول وتذكير الجزء الثاني، وفي المؤنث ثلاث عشرة امرأة وأربع عشرة امرأة إلى تسع عشرة امرأة بتذكير الجزء الأول وتأنيث الجزء الثاني. وأما طريق التركيب في الواحد والاثنين إلى تسع مع عشرين وأخواته إلى تسعين فعلى سبيل العطف، فإن كان المميز مذكرا فتقول في تركيب الواحد والاثنين لا في غيرهما: أحد وعشرون رجلا، واثنان وعشرون رجلا بتذكير الجزء الأول، وإن كان المميز مؤنثا فتقول: إحدى وعشرون امرأة، واثنتان وعشرون امرأة بتأنيث الجزء الأول، و في تركيب غير الواحد والاثنين إلى تسع مع عشرين، تقول في المميز المذكور: ثلاثة وعشرون رجلا، أربعة وعشرون رجلا بتأنيث الجزء الأول، وفي المميز المؤنث: ثلاث وعشرون امرأة، وأربع وعشرون امرأة بتذكير الجزء الأول، وعلى هذا القياس إلى تسع وتسعين. **والثاني** "كم"، معناه عدد مبهم، وهو على نوعين: أحدهما: **استفهامية** إن كان متضمنا لمعنى الاستفهام، وهو ينصب التمييز **مثل: كم رجلا ضربته؟** و الثاني: **حبرية** إن لم يكن متضمنا لمعنى الاستفهام، وهو ينصب المميز إن كان بينهما فاصلة **مثل: كم عندي رجلا؟** وإن لم تكن بينهما فاصلة فمميزه مجرور بالإضافة إليه **مثل: كم رجل ضربت؟**

وكم غلمان اشتريت. **والثالث: "كأين"** وهو مركب من كاف التشبيه و"أي" لكن المراد منه عدد مبهم لا المعنى التركيبي **مثل: كأين رجلا لقيت، وقد يكون متضمنا معنى الاستفهام نحو: كأين رجلا عندك؟ والرابع: "كدا"** وهو مركب من كاف التشبيه و"ذا" اسم الإشارة، ولكن المراد منه عدد مبهم، ولا يكون متضمنا لمعنى الاستفهام **مثل: عدي كذا رجلا.**

النوع التاسع

أسماء تسمى أسماء الأفعال، وإنما سميت بأسماء الأفعال؛ لأن معانيها أفعال، وهي تسعة، ستة منها موضوعه لأمرٍ أو نهي وتصب لاسم على المفعولية: أحدها: **"ريد"** فإنه موضوع لـ **"أمهل"** وهو يقع في أول الكلام **مثل: رويد ريد أي أمهل زيدا.** وتانيها: **"بله"** فإنه موضوع لـ **"دع"** **مثل: بله ريدا أي دع زيدا،** وثالثها: **"دوئك"** فإنه موضوع لـ **"خذ"** **مثل: دوئك ريدا أي خذ زيدا.** ورابعها: **"عليث"** فإنه موضوع لـ **"ألزم"** **مثل: عليث ريدا أي ألزم زيدا.** وخامسها: **"حيهل"** فإنه موضوع لـ **"أيت"** **مثل: حيهل الصلاة أي أيت الصلاة.** وسادسها: **"ها"** فإنه موضوع لـ **"خذ"** **مثل: ها ريد أي خذ زيدا،** وقد جاء فيه ثلاث لغات: **ها** بسكون الهمزة، و**هه** بزيادة الهمزة المكسورة،

وهاء بزيادة الهمزة المفتوحة، ولا بد لهذه الأسماء من فاعل، وفاعلها ضمير المخاطب المستتر فيها، وثلاثة منها موصوعة للفعل الماضي وترفع الاسم بالفاعلية: أحدها: "هيئات"، فإنه موضوع لـ "بعد" مثل: هيئات زيد أي بعد زيد، وثانيها: "سرعان" فإنه موضوع لـ "سرع" مثل: سرعان زيد أي سرع زيد، وثالثها: "شتان" فإنه موضوع لـ "افترق" مثل: شتان زيد وعمرو أي افترق زيد وعمرو.

النوع العاشر

الأفعال الناقصة، وإنما سميت ناقصة؛ لأنها لا تكون بمجرّد الفاعل كلاماً تاماً، فلا تخلو عن نقصان، وهي تدخل على الجملة الاسمية أي المبتدأ والخبر، وترفع الجزء الأول منها ويسمى اسمها، وتنصب الجزء الثاني منها ويسمى خبرها، وهي ثلاثة عشر فعلاً: الأول: كان، وهي قد تكون زائدة مثل: إن من أفضلهم كان زيداً، وحينئذٍ لا تعمل، وقد تكون غير زائدة، وهي تجيء على معنيين: ناقصة، وتامة، فالناقصة تجيء على معنيين: أحدهما: أن يثبت خبرها لاسمها في الزمان الماضي، سواء كان ممكن الانقطاع مثل: كان زيد قائماً أو ممتنع الانقطاع مثل: كان الله عليماً حكيماً، وثانيهما: أن يكون بمعنى صار مثل: كان الفقير غنياً أي صار الفقير غنياً، والتامة تتم بفاعلها فلا تحتاج

إلى الخبر فلا تكون ناقصة، وحيثُذ تكون بمعنى "ثبت" مثل: كان زيد أي ثبت زيد. والتالي: صار، وهي **لانتقال** أي لانتقال الاسم من حقيقة إلى حقيقة أخرى نحو: **صار الضيف حزوا**، أو من صفة إلى صفة أخرى مثل: صار زيد غنيا، وقد تكون تامة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان آخر، وحيثُذ تتعدى بـ "إلى" نحو: صار زيد من بلد إلى بلد. والثالث: أصبح، والرابع: أضحى، والخامس: أمسى، فهذه الثلاثة لاقتراان مضمون الجملة بأولها التي هي الصباح والضحى والمساء نحو: أصبح زيد غنيا، معناه: حصل غناه في وقت الصباح ونحو: أضحى زيد حاكما، معناه: حصل له الحكومة في وقت الضحى، ونحو أمسى زيد فارنا، معناه: حصل له قراءته في وقت المساء، وهذه الثلاثة قد تكون بمعنى "صار" مثل: أصبح الفقير غنيا، وأمسى زيد كاتباً، وأضحى المظلم منيراً، وقد تكون تامة مثل: أصبح زيد بمعنى دخل زيد في الصباح، وأمسى عمرو أي دخل عمرو في المساء، وأضحى بكر أي دخل بكر في الضحى. والسادس: ظل، والسابع: بات، وهما لاقتراان مضمون الجملة بالنهار والليل نحو: ظل زيد كاتباً أي حصل كتابته في النهار، وبات زيد نائماً أي حصل نومه في الليل، وقد تكونان بمعنى "صار" مثل:

ظل الصبي بالغاً، وبات الشاب شيخاً. والثامن: ما دام، وهي لتوقيت شيء بمدة ثبوت خبرها لاسمها، فلا بد من أن يكون قبلها جملة فعلية أو اسمية نحو: احلس ما دام ريد حالساً، وزيد قائم ما دام عمر قائماً. والتاسع: ما زال، والعاشر: ما برح، والحادي عشر ما انفك، والثاني عشر: ما فتى، وقد يقال بفتح التاء والهمزة: ما فتأ و ما أفتأ، وكل واحد من هذه الأفعال الأربعة لدوام ثبوت خبرها لاسمها مد قبله، ويلزمها النفي مثل: ما زال ريد عالماً، وما برح ريد صائماً، وما فتى عمرو فاضلاً، وما انفك بكر عاقلاً. والثالث عشر: ليس، وهي لنفي مضمون الجملة في زمان الحال، وقال بعضهم في كل زمان، مثل: ليس ريد قائماً. واعلم أن تقديم أخبار هذه الأفعال على أسمائها جائز بإبقاء عملها، مثل: كان قائماً زيد، وعلى هذا القياس في البواقى، وأيضاً تقدم أخبارها على أنفسها جائز سوى "ليس" والأفعال التي كان في أوائلها "ما" مثل: قائماً كان زيد، وقال بعضهم: تقدم الأخبار على هذه الأفعال أيضاً جائز سوى "مادام"، أما تقدم أسمائها عليها فغير جائز. واعلم أن حكم مشتقات هذه الأفعال كحكم هذه الأفعال في العمل.

النوع الحادي عشر

أفعال المقاربة، وإنما سميت بهذا الاسم؛ لأنها تدل على المقاربة، وهي أربعة: الأول: عسى، وهو فعل لدخول تاء التانيث الساكنة فيه نحو: عست. وغير متصرف؛ إذ لا يشتق منه مضارع واسما فاعل ومفعول وأمر ونهي مثلا، وعمله على نوعين: الأول: أن يرفع الاسم وهو فاعله، وينصب الخبر ويكون خبره فعلا مضارعا مع "أن" وحيثئذ يكون بمعنى "قارب" نحو: عسى زيد أن يخرج، فزيد مرفوع بأنه اسمه وفاعله، و"أن يخرج" في موضع النصب بأنه خبره. بمعنى قارب زيد الخروج، ويجب أن يكون خبره مصابق لاسمه في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو: عسى زيد أن يقوم، وعسى الريدان أن يقوما، وعسى الزيدون أن يقوموا، وعست همد أن تقوم، وعست الهدان أن تقوموا، وعست الهدات أن يقمن، وهذا أي كون الخبر مطابقا للفاعل إذا كان الفاعل اسما ظاهرا، أما إذا كان مضمرا فليست المطابقة بينهما شرطا، النوع الثاني من النوعين المذكورين أن يرفع الاسم وحده، وذلك إذا كان اسمه فعلا مضارعا مع "أن"، فيكون الفعل المضارع مع "أن" في محل الرفع بأنه اسمه، ويكون "عسى" حيثئذ بمعنى "قرب" مثل: عسى أن يخرج زيد أي قرب خروجه،

فلا يحتاج في هذا الوجه إلى الخبر، بخلاف الوجه الأول؛ لأنه لا يتم المقصود فيه بدون الخبر، فيكون الأول ناقصا والثاني تاما. والثاني: كاد، وهو يرفع الاسم وينصب الخبر وخبره فعل مضارع بغير "أن"، وقد يكون مع "أن" تشبيها له بـ "عسى" مثل: كاد زيد يجيء، فزيد مرفوع بأنه اسم "كاد"، ويجيء في محل النصب بأنه خبره، معناه: قرب مجيء زيد، و حكم باقي المشتقات من مصدره كحكم "كاد" مثل: لم يكد زيد يجيء، ولا يكاد زيد يجيء، وإن دخل على "كاد" حرف النفي ففيه خلاف، قال بعضهم: إن حرف النفي فيه مطلقا يفيد معنى النفي، وقال بعضهم: إنه لا يفيد، بل الإثبات باق على حاله، وقال بعضهم: إنه لا يفيد النفي في الماضي، وفي المستقبل يفيد. والثالث: كرب، وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، وخبره يجيء فعلا مضارعا دائما بغير "أن" نحو: كرب زيد يخرج. والرابع: "أوشك" وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، وخبره فعل مضارع مع "أن" أو بغير "أن" مثل: أوشك زيد أن يجيء أو يجيء، وقال بعضهم: إن أفعال المقاربة سبعة، هذه الأربعة المذكورة و "جعل" و "طلق" و "أخذ" وهذه الثلاثة مرادفة لـ "كرب" وموافقة له في الاستعمال.

النوع الثاني عشر

أفعال المدح والدم، وهي أربعة: الأول: نعم، أصله: نعم بفتح الفاء وكسر العين، فكسرت الفاء اتباعاً للعين، ثم أسكنت العين للتخفيف، فصار "نعم"، وهو فعل مدح، وفاعله: قد يكون اسم جنس معرفاً باللام مثل: نعم الرجل زيد، فالرجل مرفوع بأنه فاعل "نعم"، و"زيد" مخصوص بالمدح مرفوع بأنه مبتدأ، و"نعم الرجل" خبره مقدم عليه أو مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف وهو الضمير، تقديره: نعم الرجل هو زيد، فيكون على التقدير الأول جملة واحدة، وعلى التقدير الثاني جملتين، وقد يكون فاعله اسماً مضافاً إلى المعرف باللام نحو: نعم صاحب الفرس زيد، وقد يكون ضميراً مستتراً مميزاً بنكرة منصوبة مثل: نعم رجلاً زيد، والضمير المستتر عائد إلى معهود ذهني، وقد يحذف المخصوص إذا دل عليه قرينة مثل: نعم العبد أي نعم العبد أيوب، والقرينة سياق الآية، وشرط المخصوص أن يكون مطابقاً للفاعل في الأفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث مثل: نعم الرجل زيد، ونعم الرجلان الزيدان، ونعم الرجال الزيدون، نعمت المرأة هند، ونعمت المرأتان الهندان، ونعمت النساء الهندات. والثاني: بئس، وهو فعل ذم، أصله: بئس من باب علم، فكسرت الفاء لتبعية العين، ثم أسكنت العين تخفيفاً فصارت "بئس" وفاعله أيضاً أحد الأمور الثلاثة

المذكورة في "نعم"، وحكم المخصوص بالذم كحكم المخصوص بالمدح في جميع الأحكام المذكورة، مثل: **بُئِسَ** رجل **زيد**، وبئس صاحب الرجل **زيد**، وبئس الرجل **زيد**. وبئس الرجلان **الزيدان**، وبئس الرجال **الزيدون**، وبئست المرأة **هند**، وبئست المرأتان **الهندان**، وبئست النساء **الهندات**. **والثالث: ماء**، وهو مرادف لـ "بئس" وموافق له في جميع وجوه الاستعمال. **والرابع: "حبذا"** بفتح الفاء أو ضمها، أصله: حبب بضم العين، فأسكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية على اللغة الأولى، أو نقلت ضمتها إلى الحاء وأدغمت الباء في الباء على اللغة الثانية، و"حب" لا ينفصل عن "ذا" في الاستعمال، وهذا يقال في تقرير الأفعال "حبذا"، وهو مرادف لـ "نعم" وفاعله: "ذا" والمخصوص بالمدح مذكور بعده، وإعرابه كإعراب مخصص "نعم" في الوجهين المذكورين، لكنه لا يطابق فاعله في الوجوه المذكورة مثل: **حبذا زيد**، وحبذا **الزيدان**، وحبذا **الزيدون**، وحبذا **هند**، وحبذا **الهندان**، وحبذا **الهندات**، ويجوز أن يكون قبله أو بعده اسم موافق له منصوبا على التمييز أو على الحال مثل: حبذا **رجلا زيد**، وحبذا **راكبا زيد**، وحبذا **زيد رجلا**، وحبذا **زيد راكبا**. واعلم أنه لا يجوز التصرف في هذه الأفعال غير إلحاق التاء فيها، ولهذا سميت هذه الأفعال غير متصرفة.

النوع الثالث عشر

أفعال القلوب، وإنما سميت بها؛ لأن صدورها من القلب ولا دخل فيه للجوارح، ويسمى أفعال الشك واليقين أيضا؛ لأن بعضها للشك وبعضها لليقين، وهي تدخل على المبتدأ والخبر وتنصبهما معا بأن يكونا مفعولين لها، وهي سبعة، ثلاثة منها للشك، وثلاثة منها لليقين، وواحد منها مشترك بينهما، أما الثلاثة الأول فـ"حسبت وظننت وحلت" مثل: حسبت زيدا فاضلا، وظننت بكرا نائما، وحلت حالدا قائما، و"ظننت" إذا كان من الظنة بمعنى التهمة لم يقتض المفعول الثاني، مثل: ظننت زيدا أي اتهمته. وأما الثلاثة الثانية فـ"علمت ورأيت ووجدت" مثل: علمت زيدا أميا، ورأيت عمرا فاضلا، ووجدت البيت رهيبا، و"علمت" قد يجيء بمعنى عرفت نحو: علمت زيدا أي عرفته، و"رأيت" قد يكون بمعنى "أبصرت" كقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ و"وجدت" قد يكون بمعنى "أصبت" مثل: وجدت الضالة أي أصبتها، فإن كل واحد من هذه المعاني لا يقتضي إلا متعلقا واحدا، فلا يتعدى إلا إلى مفعول واحد، والواحد المشترك بينهما هو "زعمت" مثل: زعمت الله عمورا، فهو لليقين، وزعمت الشيطان شكورا، فهو للشك، وفي هذه الأفعال لا يحوز الاختصار على أحد المفعولين؛ لأنهما كاسم واحد؛ لأن مضمومهما معا مفعول به في الحقيقة،

وهو مصدر المفعول الثاني المضاف إلى المفعول الأول؛ إذ معنى علمت زيدا فاضلا: علمت فضل زيد، فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة، وإذا نوسطت هذه الأفعال بين مفعوليهما أو تأخرت عنهما حاز إبطال عمليهما مثل: زيد ظننت قائم، وزيدا ظننت قائما، ويريد قائم ظنت، وزيدا قائما ظنت، فإعمالها وإبطالها حيث يشاء متساويان، وقال بعضهم: إن إعمالها أولى على تقدير التوسط وإبطالها أولى على تقدير التأخر. وإذا ريدت الهزمة في أول "علمت و رأيت" صارا متعديين إلى ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمت زيدا عمرا فاضلا، وأريت عمرا حالدا عالما، فـ "زيد" فيهما بسبب الهزمة مفعول آخر؛ لأن الهزمة للتصيير، فمعنى المثال الأول: حملت زيدا على أن يعلم عمرا فاضلا، ومعنى المثال الثاني: حملت عمرا على أن يعلم خالدا عالما، وذلك مخصوص بهذين الفعلين دون أخواتهما، وهذا مسموع من العرب خلافا للأحفش، فإنه أجاز زيادة الهزمة في جميع هذه الأفعال قياسا على "أعلمت و أريت" نحو: أظننت و أحسبت و أخلت و أوجدت و أزعمت زيدا عمرا فاضلا. و"أنبا و نبأ وأخبر وخبر" أيضاً تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. اعلم أنه لا يجوز حذف المفعول الأول من المفاعيل الثلاثة، لكن يجوز حذف المفعولين الأخيرين معا، ولا يجوز حذف أحدهما بدون الآخر كما مر.

أما القياسية فسبعة عوامل:

الأول منها: الفعل مطلقاً، سواء كان لازماً أو متعدداً، ماصياً كان أو مصارعاً، أمراً كان أو كميّاً، كل فعل يرفع الفاعل نحو: قام زيد وضرب زيد، وأما إذا كان متعدداً فيحسب المفعول به أيضاً، مثل: ضرب زيد حمداً. ولا يجوز تقلبته الفاعل على الفعل، خلاف المفعول؛ فإن تقلبته عليه جائز، ولا يجوز حذف الفاعل بخلاف المفعول؛ فإن حذفه جائز نحو: ضرب زيد. والثاني: المصدر وهو اسم حدث اشتق منه الفعل، وإنما سمي مصدراً لصدور الفعل عنه فيكون محلاً له، قال البصريون: إن المصدر أصل والفعل فرع؛ لاستقلاله بنفسه وعدم احتياجه إلى الفعل، خلاف الفعل؛ فإنه غير مستقل بنفسه ومحتاج إلى الاسم. وقال الكوفيون: إن الفعل أصل والمصدر فرع؛ لإعلال المصدر بإعلاله وصحته بصحته، نحو: قام قياماً، وقاوم قواماً، أعلّ قياماً بقلب الواو فيه ياء؛ لقلب الواو ألفاً في "قام"، وصح قواماً؛ لصحة "قاوم"، ولاشك أن دليل البصريين يدل على أصالة المصدر مطلقاً، ودليل الكوفيين يدل على أصالة الفعل في الإعلال، فلا يلزم منه أصالته مطلقاً، ولو كان هذا القدر يقتضي الأصالة يلزم أن يكون "يعد" بالياء و"أكرم" متكلماً بالهمزة أصلاً وباقي الأمثلة فرعاً،

ولا قائل به أحد. اعلم أن المصدر **يعمل عمل** فعله، فإن كان فعله لازما فيرفع الفاعل فقط مثل: أعجبتني قيام زيد، وإن كان متعديا فيرفع الفاعل وينصب المفعول نحو: أعجبتني ضرب زيد عمرا، فـ"زيد" في المثالين مجرور لفظا؛ لإضافة المصدر إليه، ومرفوع معنى؛ لأنه فاعل، وهو على خمسة أنواع: أحدها: أن يكون مضافا إلى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا كالمثال المذكور، وثانيها: أن يكون مضافا إلى الفاعل ولم يذكر المفعول نحو: عجبت من ضرب زيد، وثالثها: أن يكون مضافا إلى المفعول حال كونه مبنيا للمفعول القائم مقام الفاعل نحو: عجبت من ضرب زيد أي من أن يضرب زيد، ورابعها: أن يكون مضافا إلى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا، نحو: عجبت من ضرب اللص الجلال، وخامسها: أن يكون مضافا إلى المفعول ويحذف الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ أي من دعائه الخير. اعلم أن هذه الصور جارية في مصدر الفعل المتعدي، وأما في مصدر الفعل اللازم فصورة واحدة، وهي أن يضاف إلى الفاعل نحو أعجبتني قعود زيد، وفاعل المصدر لا يكون مستترا ولا يتقدم معموله عليه. **والثالث: اسم الفاعل**، وهو كل اسم اشتق من فعل لذات من قام به الفعل، وهو **يعمل عمل** فعله كالمصدر،

فإن كان مشتقا من الفعل اللازم فيرفع الفاعل فقط، مثل: زيد قائم أبوه، وإن كان مشتقا من الفعل المتعدي فيرفع الفاعل ويصب المفعول به أيضاً، مثل: زيد ضارب غلامه عمرا، **ومتروط عمله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال**، وإنما اشترط بأحدهما ليكمل مشابهته بالفعل المضارع؛ لأنه لما كان مشابها بالفعل المضارع بحسب اللفظ في عدد الحروف والحركات والسكنات فكان حينئذٍ بحسب المعنى أيضا. **ويشترط أيضا اعتماده على المبتدأ فيكون حيرا عنه**، مثل: المثال المذكور، **أو على الموصول فيكون صلة له**، نحو: الضارب عمرا في الدار، أي الذي هو ضارب عمرا في الدار، أو على الموصوف فيكون صفة له، مثل: مررت برجل ضارب ابنه جارية، أو على ذي الحال فيكون حالا عنه، مثل: مررت بزيد راكبا أبوه، أو على النفي أو الاستفهام بأن يكون قبله حرف النفي أو الاستفهام، مثل: ما قائم أبوه، وأقائم أبوه، وإن فقد في اسم الفاعل أحد الشرطين المذكورين فلا يعمل أصلا. بل يكون حينئذٍ مضافا إلى ما بعده، مثل: مررت بزيد ضارب عمرو أمس، وإن كان اسم الفاعل معرفا باللام يعمل في ما بعده في كل حال، سواء كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال، وسواء كان معتمدا على أحد الأمور المذكورة أو غير معتمد، مثل: الضارب عمرا

الآن أو أمس أو غدا هو زيد. اعلم أن اسم الفاعل الموضوع للمبالغة كـ "ضرباً وضروب ومضرباً". بمعنى كثير الضرب، و "علامة و عليم". بمعنى كثير العلم، و "حذر". بمعنى كثير الحذر، مثل اسم الفاعل الذي ليس للمبالغة في العمل وإن زالت المشابهة اللفظية بالفعل، لكنهم جعلوا ما فيها من زيادة المعنى قائماً مقام ما زال من المشابهة اللفظية. ورابعها: اسم المفعول وهو كل اسم اشتق لذات من وقع عليه الفعل وهو يعمل عمل فعله المجتهول، فيرفع اسماً واحداً بأنه قائم مقام فاعله، وشرط عمله كونه بمعنى الحال أو الاستقبال، واعتماده على المبتدأ كما في اسم الفاعل، مثل: زيد مضروب غلامه الآن أو غدا، أو الموصول نحو: المضروب غلامه زيدا، أو الموصوف مثل: جاعني رجل مضروب غلامه، أو ذي الحال، مثل: جاعني زيد مضروباً غلامه، أو حرف النفي أو الاستفهام، مثل: ما مضروب غلامه و أمضروب غلامه، وإذا انتفى فيه أحد الشرطين المذكورين يتفني عمله، وحينئذ يلزم إضافته إلى ما بعده، وإذا دخل عليه الألف واللام يكون مستعياً عن الشرطين في العمل، مثل: جاعني المضروب غلامه. وخامسها: الصفة المشبهة، وهي مشابهة باسم الفاعل في التصريف وفي كون كل منهما صفة، مثل: "حسن، حسنان، حسنون، حسنة، حسنتان، حسنات"

على قياس: "ضارب، ضاربان، ضاربون، ضاربة، ضاربتان، ضاربات"، وهي مشتقة من الفعل اللام دالة على ثبوت مصدرها لفاعلها على سبيل الاستمرار والدوام بحسب الوضع، وتعمل عمل فعلها من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت، وأما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها إلا أن الاعتماد على الموصول لا يتأتى فيها؛ لأن اللام الداخلة عليها ليست موصول بالاتفاق، وقد يكون معمولها منصوبا على التشبيه بالمفعول في المعرفة، وعلى التمييز في النكرة وبحرورا على الإضافة، وتكون صيغة اسم الفاعل قياسية وصيغها سماعية مثل: "حسن وصعب وشديد". وسادسها: المضاف كل اسم أضيف إلى اسم آخر، فيحر الأول الثاني مجردا عن اللام والتنوين ومايقوم مقامه من نوني التثنية والجمع لأجل الإضافة، والإضافة إما معنى اللام المقدرة إن لم يكن المضاف إليه من جنس المضاف ولا يكون ظرفا له، مثل: غلام زيد، وإما بمعنى "من" إن كان من جنسه مثل: خاتم فضة، وإما بمعنى "في" إن كان ظرفا له، نحو: ضرب اليوم. وسابعها: الاسم التام، كل اسم تم فاستغنى عن الإضافة بأن يكون في آخره تنوين أو ما يقوم مقامه من نوني التثنية والجمع، أو يكون في آخره مضاف إليه وهو ينصب النكرة على أنها تمييز له فيرفع منه الإبهام،

مثل: عسدي رطل زيتاء ومنوا سمناء وعشرون درهما، ولي ملؤه عسلا.

وأما المعنوية فمنها عددان

المراد من العامل المعنوي ما يعرف بالقلب، وليس للسان حظ فيه، أحدهما: العامل في المبتدأ والخبر وهو الابتداء، أي خلو الاسم عن العوامل اللفظية، نحو: زيد مطلق، وثانيهما: العامل في الفعل المضارع وهو صحة وقوع الفعل المضارع موقع الاسم، مثل: زيد يعلم، فـ"يعلم" مرفوع لصحة وقوعه موقع الاسم؛ إذ يصح أن يقال: موقع "يعلم عالم"، فعامله معوي، وعند الكوفيين أن عامل الفعل المضارع تجرده عن العامل الناصب والجازم، وهو مختار ابن مالك.

مشت

الفهرس

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
مقدمة	٣	النوع التاسع	١٤
النوع الأول	٤	أسماء الأفعال	١٤
الحروف الجارة	٤	النوع العاشر	١٥
النوع الثاني	٧	الأفعال الناقصة	١٥
الحروف المشبهة بالفعل	٧	النوع الحادي عشر	١٨
النوع الثالث	٨	أفعال المقاربة	١٨
النوع الرابع	٨	النوع الثاني عشر	٢٠
"ما ولا" المشبهتان بليس	٨	أفعال المدح والمدم	٢٠
الحروف الناصبة للفعل	٨	النوع الثالث عشر	٢٢
النوع الخامس	٩	أفعال القلوب	٢٢
الحروف الناصبة للفعل	٩	العوامل القياسية	٢٤
النوع السادس	١٠	الفعل والمصدر	٢٤
الحروف الجازمة للفعل	١٠	اسم الفاعل	٢٥
النوع السابع	١١	اسم المفعول والصفة	٢٧
الأسماء الجازمة للفعل	١١	المضاف والاسم التام	٢٨
النوع الثامن	١٢	العوامل المعوية	٢٩
أسماء العدد	١٢	الابتداء وصحة وقوع	٢٩

مکتبہ النبیؐ

قصبہ بندرہ اشفاق
پورہ عربیہ کوفیہ جبریل شریعت ازمہ شاہ پاکستان

درس نظامی اردو مطبوعات

نورانی قاعدہ	سورہ نیس	خیر الاصول (اصول الہدیہ)	خصائص نبوی شرح شکیل ترمذی
بہدوانی قاعدہ	رحمانی قاعدہ	الاختیارات المطبوعہ	معین الفلسفہ
تفسیر عثمانی	اجاز القرآن	معین الاصول	آسان اصول فقہ
النبی الخاتم مطبوعہ	بیان القرآن	خود آمد کیہ	تیسیر المستطیع
حیا و اصحابہ ربیعہ	سیرت سید النعمین خاتم النبیین ﷺ	تاریخ اسلام	فضل اکبری
امت مسلمہ کی مائیں	خلفاء راشدین	علم انجو	علم اصراف (اہلین و آخرین)
رسول اللہ ﷺ کی نصیحتیں	تیسرے پیغمبران	جامع الحکم	عربی مفہوم المصادر
اکرام المسلمین (حقوق العباد کی نگہ کیجیے)	تبلیغ دین (امام غزالی رحمہ اللہ)	صرف میر	بہار القرآن
شیعہ اور یہانے	علامات قیامت	تیسرے الایوب	نوحیہ
اسلامی سیاست	جزاۃ الافعال	بہشتی گوہر	میزان و مشعب (الصراف)
آداب معیشت	ماہنامہ منشی	تسبیح المبتدی	تعلیم الاسلام (مکمل)
حسن حصین	منزل	فاری زبان کا آسان قاعدہ	عربی زبان کا آسان قاعدہ
الحزب الاعظم (بہتوار مکمل)	الحزب الاعظم (ماہوار مکمل)	کریمیا	ذمہ حق
زاد السعید	اموال قرآنی	تیسرے المبتدی	پند نامہ
مسنون و مائیں	مناجات مقبول	کلید جدید عربی کا معقہ (اول و دوم)	عربی کا معقہ (اول تا چہارم)
فضائل صدقات	فضائل اعمال	آداب المعاشرت	عوامل اخو (انجو)
فضائل درود و شریفے	اکرام مسلم	تعلیم الدین	حیات المسلمین
فضائل حج	فضائل علم	لسان القرآن (اول تا سوم)	تعلیم الدعا
جواہر اللہیت	فضائل امت محمدیہ ﷺ	سیر صحابیات	مشائخ لسان القرآن (اہل تا سہ)
آسان نماز	مختبہ احادیث	نہ زحنی	بہشتی زیور (تین حصے)
نماز محل	آئینہ نماز	بہشتی زیور (مکمل)	
معقہ لہجہ	خطبات الاحکام جمعہات العام	روایت الادب	
	داعی نقش اوقات نماز: کراچی، سندھ، پنجاب، خیبر پختونخواہ		

دیگر اردو مطبوعات

قرآن مجید پندرہ سطری (مائی)	پندرہ
پندرہ	پندرہ